[169] رمت ذلك لوجدت من دونهما فئة صدقا (1) صبرا على البلاء، لا يخيمون (2) عن اللقاء فلعركوك (3) بكلاكلهم، ووطؤوك بمناسمهم، وأوجروك مشق رماحهم وشفار سيوفهم ووخز أسنتهم حتى تشهد بسوء ما آتيت، وتتبين ضياع الحزم فيما جنيت فحذار حذار من سوء النية فتكافأ برد الامنية (4) وتكون سببا لفساد هذين الحيين بعد صلاحهما، وساعيا في اختلافهما بعد ايتلافهما، حيث لا يضرهما التباسك (5) ولا يغني عنهما إيناسك. فقال عبد الرحمن بن ام الحكم: □ در ابن ملجم، فقد بلغ الاجل (6) و أمن الوجل، وأحد الشفرة وألان المهرة وأدرك الثار ونفى العار، وفاز بالمنزلة العلياء ورقا الدرجة القصوى، فقال ابن عباس: أما وا□ لقد كرع (7) كأس حتفه بيده، وعجل ا□ إلى النار بروحه، ولو أبدى لامير المؤمنين صفحته لخالطه الفحل القطم والسيف الخذم، ولالعقه صابا (8) وسقاه سماما، وألحقه بالوليد وعتبة و حنظلة، فكلهم كان أشد منه شكيمة وأمضى عزيمة، ففرى بالسيف هامهم ورملهم بدمائهم، وفرى الذئاب أشلاءهم (9) وفرق بينهم وبين أحبائهم، اولئك حصب جهنم هم لها واردون، فهل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ؟ ولا غرو إن ختل ولا وصمة إن قتل فإنا لكما قال دريد بن الصمة شعر:

---

(1) الصدق - بضم الصاد والدال أو سكونها -: جمع الصدوق. والصبر - بضم الصاد و الباء -: جمع الصبور. (2) أي لا يجبنون. وفى نسخ الكتاب " لا يحتمون " ولكنه سهو. (3) عركه: دلكه. (4) في المصدر: فانها ترد الامنية. (5) في المصدر: ابساسك. (6) في المصدر: الامل. (7) كرع في الماء أو الاناء: مد عنقه وتناول الماء بفيه من موضعه. (8) أبدى له صفحته أي كاشفه. القطم - بالفتح فالكسر: الغضبان. الخذم: القاطع بالسرعة. وفى النسخ " الجزم " وكلاهما سهو. والصاب: عصير شجر مر. (9) جمع الشلو: العضو.